

## المحتويات

ت	الموضوع	الصفحة
١	الاية	أ
٢	الاهداء	ب
٣	الشكر والتقدير	ج
	المحتويات	د
٤	المقدمة	٢-١
٥	المبحث الاول: تعريف الاصول العقائدية وأركانها	١٩-٣
٦	المطلب الاول: تعريف الاصول العقيدية	٦-٤
٧	المطلب الثاني: اركان الاصول العقيدية	١٩-٧
٨	المبحث الثاني: الاصول العقائدية ودورها في المجتمع المسلم .	٢٨-٢٠
٩	المطلب الاول: وجوب الايمان بكل ما أخبر به الرسول ( صلى الله عليه وآله وسلم ) سواء عرفنا معناها أم لم نعرف	٢٤-٢١
١٠	المطلب الثاني: النص جاء بأصول الدين جميعها	٢٦-٢٤
١١	المطلب الثالث: الاحتكام ان الكتاب والسنة في ما اختلفت فيه من أصول الدين	٢٨-٢٦
١٢	الخاتمة	٢٩
١٣	المصادر والمراجع	٣٤-٣٠

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

اما بعد ...

فأن عقيدة التوحيد هي العقيدة التي بعث الله بها رسله ، وأنزل بها كتبه من لدن آدم عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد كان كل رسول يدعو قومه الى التوحيد الخالص بأقرب الطرق وأيسرها على أفهام الناس ، بحيث كان القوم كلهم يفهمون مايريده رسولهم منهم بكل وضوح ويسر حتى جاء آخر الرسل ونبي الانسانية كافة محمد صلى الله عليه وآله وسلم الذي أنزل الله عليه القرآن هدى وشفاء ورحمة للمؤمنين ، وداعياً الى عقيدة التوحيد متبعاً في ذلك منهجاً يناسب جميع الناس ومختلف الفئات ، وكان الصحابة رضي الله عنهم يفهمون هذه العقيدة من القرآن الكريم مباشرة ، ومن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دون أن يnehجوا طرق الجدل العقيم ، حتى ساد السلم المجتمعي في ربوع المعمورة . وهناك أسباب كثيرة ادت الى عدم السلم الاجتماعي ، لعل اهمها بعد الامة عن الكتاب والسنة والجهل بالاسلام وعقائده ، وضعف التربية الاسلامية الصحيحة الداعية الى أن ننظر بمنظار الاسلام لا بمنظارنا الى الاسلام .

ومن هنا احسست بظرورة البحث في سبب أختلاف المسلمين ، ولأن كل امرئ رهين بمعتقده واسيراً لعقيدته كانت لي قناعة ان معالجة الفرقة تبدأ اولاً بالعقيدة .

فاخترت ( الاصول العقائدية ودورها في المجتمع المسلم ) عنواناً لبحثي ، مستنبطاً أبرز مايمكن جعله ضابطاً ليحكم اصول مسائل العقيدة .

(١)

وأما خطتي في البحث فقد كانت على النحو الآتي :

المبحث الاول: تعريف الاصول العقائدية وأركانها .

المبحث الثاني: الاصول العقائدية ودورها في المجتمع .

وفي الخاتمة كانت الخلاصة وأهم ماتوصلت اليه الباحثة من نتائج .

(٢)

## المبحث الأول

### تعريف الأصول المقابلة المقيدة

### وأركانها

(٣)

## المبحث الاول

### تعريف الاصول العقائدية العقيدة وأركانها

المطلب الاول: تعريف الاصل لغة واصطلاحاً .

الاصل لغة: أصل كل شيء مايستند وجود ذلك الشيء اليه فالاب أصل الابن والنهر أصل للجدول<sup>(١)</sup>.

الاصل: أسفل كل شيء جمعه أصول<sup>(٢)</sup> .

اصطلاحاً والاصول: القواعد والقوانين التي يبقى عليها العلم: اصل الدين أصول العلم<sup>(٣)</sup> .

والاصول: جمع اصل وهو عبارة عما يفتقر اليه ولا يفتقر هو الى غيره ، وفي الشرع هو مايبنى عليه غيره ولايبنى هو على غيره والاصل مايثبت حكمه بنفسه<sup>(٤)</sup> .

تعريف العقيدة:

لغة: من عقد ، واعتقد كذا بقلبه<sup>(٥)</sup> .

---

(١)المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي المقرئ القيومي ت ٧٧ هـ صححه مصطفى السقا: ٢٠ / ١٠ ، مصطفى الباب الحلبي بمصر ، نسخة مصححة على النسخة المطبوعة .

(٢)لسان العرب: جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور: ١٦ / ١١ - ١٧ ، دار صادر بيروت . وأيضاً: الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية: اسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار: ٤ / ١٦٢٣ ، دار العلم للملايين بيروت ، ط ٢ ، ١٩٧٩ .

(٣)المتجدد في اللغة والاعلام ألقه جماعة من العلماء ذكروا في المقدمة: ١٢ / دار المشرق بيروت - لبنان ، ط ٣٨ ، ٢٠٠٠ م .

(٤)التعريفات : علي بن محمد بن علي الحسيني الشهير بالسيد الجرجاني أو الشريف الجرجاني ، ( ت ٨٢٦ هـ ) ، ص ٢٤ ، دار الفكر بيروت - لبنان ، ط ١ ، بلا تاريخ .

(٥)مختار الصحاح: محمد بن ابي بكر عبد القادر الرازي ، مادة عقد ، دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان ، بدون طبعة ، ١٤٠١ هـ ، ١٩٨١ م .

(٤)

وأصطلاحاً:

العقيدة: ما عقد عليه القلب والضمير او ما تدين به الانسان واعتقده<sup>(١)</sup>.

تعريف علم العقيدة:

هو علم يقتدر معه على اثبات الحقائق الدينية بأيراد الحجج عليها ودفع الشبه عنها ، وموضوعه

ذات الله تعالى وصفاته عند المتقدمين<sup>(٢)</sup>.

وعند المتأخرين: موضوع الكلام المعلوم من حيث يتعلق به أثبات العقائد الدينية تعلقاً قريباً أو

بعيداً ، وأرادوا بالدينية المنسوبة الى دين نبينا محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ويشترط في

الكلام ان القصد فيه تاييد الشرع بالعقل .

---

(١)المتجد: ٥١٩ .

(٢)مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضات العلوم: أحمد بن مصطفى الشهير بـ ( طاش

كبري زاده ) : ٢ / ١٣٢ - ١٣٣ ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٩٨٥ م .

للمنكرين والجاحدين لوجوده ، على الرغم من ان النص لم يأتي معرفاً بقضية اثبات وجود الله لانها مسألة بديهية وفطرية ولا تحتاج الى طرح ومناقشة ، غير أنه لا تخلوا أغلب آياته أحاديث سنة نبيه منها فقد جاءت مقرونة بوحدايته او صفاته ، أو أوامره ونواهيه .

يقول الله تعالى: (( أفى الله شكُّ فاطرِ السموات والارض ))<sup>(١)</sup> ، (( واذا اغشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين ))<sup>(٢)</sup> ، ويقول تعالى: (( أمن يجيبُ المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ))<sup>(٣)</sup>.

وعلى الرغم من توسع الأدلة عند المتكلمين لاثبات وجود الله غير انها لا تخلو من اثبات مقدمتين:

١- ان هذا العالم<sup>(٤)</sup> حادث .

٢- وانه يحتاج الى محدث .

---

(١) ابراهيم الاية: ١٠ .

(٢) لقمان الاية: ٣٢ .

(٣) النمل الاية: ٦٢ .

(٤) يقول البغدادي في الفرق ( فقد اجمعوا على ان العالم كل شيء هو غير الله عز وجل وعلى ان كل ما هو غير الله تعالى وغير صفاته الازلية مصنوع مخلوق ) . ( البغدادي ، عبد القاهر

بن طاهر ( ت ٤٢٩ هـ ) الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم ، منشورات دار الافاق الجديدة – بيروت ، ط٤ – ٤٠٠ م / ٣١٥ ) .

(٦)

المطلب الثاني: اركان الاصول العقديّة

الركن الاول التوحيد:

ا ناول اركان هذا الدين الذي قامت عليه قواعده هو ( التوحيد ) أي ان الله عز وجل واحدٌ لاشريك له ، خالق كل شيء وأنه تعالى اوجد هذا العالم بجهاته وحدوده وأطرافه ، وهذا الذي اتفق عليه اهل التوحيد وتتطافرت الادلة النقلية والعقلية وتظاهرت وتعاضدت على ذلك ، وعلى ذلك اتفقت كلمة الانبياء والرسل من آدم الى النبي الخام صلوات الله تعالى وسلامه عليهم .

فهو الاله الاحد الفرد الحمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، وعلى ذلك فطر الله تعالى الخلق ، والقرآن مشحون بالادلة القاطعة على وجود واجب الوجود ومبدع الكائنات بعد عدم الى الوجود<sup>(١)</sup> .

وان لهذا الاصل اسساً يبنى عليها وهي:

١- الاعتقاد بوجود الله:

فقد جاء المتكلمون بأدلة عقلية لاثبات وجوده وكان أغلبها موجهاً

---

(١) ينظر: ابو محمد بن احمد بن حزم / مراتب الاجماع في العبادات و المعاملات والاعتقادات

/ دار الكتاب العربي – بيروت / ط٣- ١٩٨٥ م / ١٦٧ . وابو اسماعيل السيد مصطفى نوري

الحسيني / الارشاد لمن أنكر المبدأ والنبوة والمعاد / مطبعة الآداب – بغداد ١٣٢٩ هـ / ٧ .



(٧)

وقد أيدهم النص في كل ذلك فبالنسبة الى المقدمة الاولى: يقول تعالى: (( كل شيء هالك الا وجهه ))<sup>(١)</sup>

يقول صاحب الانصاف ..... وكذلك الخليل عليه السلام انما استدل على حدوث الموجودات بتغيرها وانتقالها من حالة الى حالة<sup>(٢)</sup>.

واستدل المتكلمون على وجوده كذلك بأدلة عقلية منها:

دليل العناية والاختراع: وخلاصة هذا الدليل: أن كل موجود في هذا الكون من مخترعات لا بد له من مخترع وهذا المخترع هو الله تعالى ، كما أن هذه المخترعات جاءت موافقة لوجود الانسان وهذه الموافقة جاءت من عليم حكيم قادر<sup>(٣)</sup>.

ولا بد من الاشارة الى ان هذا الدليل مستوحى من كتابه تعالى بقوله تعالى: (( الم نجعل الارض

مهاداً  والجبال اوتاداً  وخلقناكم أزواجاً  وجعلنا نومكم سباتاً  وجعلنا الليل لباساً 

وجعلنا النهار معاشاً ))<sup>(٤)</sup>

---

(١) القصص الآية: ٨٨ .

(٢) ابو بكر بن الطيب الباقلاني ( ت ٤٠٣ هـ ) الانصاف فيما يجب اعتقادها ولا يجوز الجهل به / تحقيق الامام محمد بن زاهد بن الحسن الكوثري / ط ٢ - ١٩٦٣ م / مؤسسة الخاتجي / ٣٠ .

(٣) ينظر: ابن رشد ، مناهج الادلة في عقائد أهل الملة ، تقديم وتحقيق: محمود قاسم: مكتبة الانجلو - مصر / ط ٢ / ١٥٠ - ١٥٤ .

(٨)

دليل على ان العالم واجب الوجود:

هو ان موجود العالم اما أن يكون واجباً أو مستحيلاً أو ممكناً ، فلا يجوز أن يمون موجود العالم مستحيلاً كما لا يكون ممكناً ، مستخدمين الدليل العقلي والقياس المنطقي فوجب ان يكون موجود العالم واجب الوجود<sup>(١)</sup> .

٢- توحيد الله عن الشريك والند

قال تعالى: (( وما أرسلناك من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون ))<sup>(٢)</sup>

وقال (صلى الله عليه وسلم): (( أمرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ))<sup>(٣)</sup>

وهو ما اراده بعض العلماء بتوحيد للربوبية ، وتوحيد الالهية ، وتوحيد الاسماء والصفات<sup>(٤)</sup>.

واستدل المتكلمون على وحدانيته تعالى بدليل قرآني هو قوله تعالى: (( لو كان فيهما آلهة الا الله لفسرتا ))<sup>(٥)</sup>

---

(١)اللقاني ، تحفة المريرشرح جوهرة التوحيد ، الشيخ ابراهيم ( ت ١٠٧٨ هـ ) دار الكتب العلمية بيروت / ط ١ ١٩٨٣ م / ٥٢ .

(٢)الانبياء الاية: ٢٥ .

(٣)النيسابوري مسلم الحجاج ، محمد فؤاد عبد الباقي ، صحيح مسلم ، دار احياء التراث العربي - بيروت رقم الحديث ٢١ / كتاب الايمان / باب الامر بقتال الناس حتى يقولوا لا اله الا الله محمداً رسول الله .

(٤)توحيد الربوبية اي ان الله وحده خالق كل شيء وتوحيد الالهية هو استحقاقه سبحانه وتعالى العبادة له وحده لاشريك له وتوحيد الاسماء والصفات: اثباتها اثبته الله لنفسه من الاسماء والصفات ( ينظر: شرح قصيدة ابن القيم / ٣٦٥ )

(٥) الانبياء الآية: ٢٢ .

(٩)

وسموه بدليل التمانع ومختصره ، أننا لو قدرنا الهين وفرضنا الكلام في جسم وقدرنا من أحدهما ادارة تحريكه ومن الثاني ادارة تسكينه فأما ان ينفذ مرادهما معاً ، وعندئذ لزم اجتماع النقيضين ، أو ان ينفذ مراد أحدهما من دون الآخر وعندئذ يلزم عجز من لم ينفذ مراده ، وان لم ينفذ مراد كليهما لزم عجز كل منهما وكل هذه الوجوه مستحلية<sup>(١)</sup> .

٣- تنزيه الله عن كل ما لا يليق به ز

أثبت المتكلمون ما يصح ان يثبت له من القدرة ، والارادة ، والعلم ، والحياة ، والسمع والبصر ، والكلام ، ونفوا عنه كل ما لا يليق به<sup>(٢)</sup> .

يقول تعالى: (( ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ))<sup>(٣)</sup>

وكمحاولة لرد كل ما كتب في الالهيات الى المنبع الصافي لابد من رد كل الخلافات الى هذه الاسس: الاعتقاد بوجود الله تعالى ووحدانيته وتزيهه عما لا يليق به .

---

(١) ينظر: الجويني ، امام الحرمين عبد الملك تعليق الشيخ زكريا عميرات ، كتاب الارشاد الى قواطع الادلة في اصول الاعتقاد ، دار الكتب العلمية - بيروت / ط ١ - ١٩٦٥ م / ٥٣ .

(٢) ينظر: علي بن محمد ، ( ت ٧٩٢ هـ ) ، شرح العقيدة الطحاوية ، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي وشعيب الارنؤط ، مؤسسة الرسالة ناشرون - بيروت / ط ٣ - ١٩٩٨ م /

. ٣٣٠

(٣) الشورى الآية: ١١ .

## الركن الثاني: النبوة

## تعريف النبي والرسول في اللغة والاصطلاح

اولاً: النبي في اللغة: النبي مشتق من النبوة وهي الشئ المرتفع<sup>(١)</sup> ، النبي مأخوذ منه أي انه شرف على سائر الخلق<sup>(٢)</sup> ، قال تعالى: ورفعناه مكاناً علياً<sup>(٣)</sup> ، جاء في تفسير هذه الآية قول ابي السعود: ( هو شرف النبوة والزلفى عند الله تعالى )<sup>(٤)</sup> . وقيل النبي من النبأ: الخبر لأنه أنبأ عن الله أي خبر<sup>(٥)</sup> ، وقال عز وجل: ( عم يتساءلون عن النبأ العظيم )<sup>(٦)</sup> ، قال ابن جرير: ( يعني: عن الخبر العظيم )<sup>(٧)</sup> النبي: فهو مخبراً وحى الله تعالى اليه ، قال عز وجل: ( قالت من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير )<sup>(٨)</sup> ، قال البغوي: ( أي من أخبرك بأني أفضيت السر )<sup>(٩)</sup> وهو الخبر عن الله تعالى فيما يبلغه للناس .

(١) ابن منظور ، لسان العرب ( ١ / ١٦٢ ) .

(٢) محمد الرازي ، مختار الصحاح ( ٦٨٨ ) .

(٣) سورة مريم الآية: ٥٧ .

(٤) محمد بن محمد ابي السعود العمادي ، ارشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم ، دار

احياء التراث العربي ، بيروت ( ٥ / ٢٧١ ) .

(٥) المبارك بن محمد ابو السعادات الجزري ، النهاية في غريب الحديث والأثر ، تحقيق طاهر

احمد الزاوي ، ومحمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م (٨/٥)

(٦) سورة النبأ الآية: ٢-١ .

(٧) الطبري ، جامع البيان ( ٢٤ - ١٤٩ ) ، والقرطبي ، الجامع لاحكام القرآن ( ١٩ / ١٦٩ )

(٨) سورة التحريم الآية: ٣ .

(٩) البغوي معالم التنزيل .

( ١١ )

قال عز وجل: ( نبئ عبادي أنني أنا الغفور الرحيم )<sup>(١)</sup> ، قال ابن كثير: ( اي: أخبر يامحمد عبادي أنني ذو رحمة وذو عقاب أليم )<sup>(٢)</sup> ، يكون الاصل في البني الهمز ، قال النحويون: ( أصله الهمز ، فترك همزه )<sup>(٣)</sup> . فالنبي على هذا ان يكون هو المخبر من الباري عز وجل عن طريق الوحي ، الى من أختاره الباري عز وجل من عباده المخلصين لتلقي الرسالة الخاصة بالعبادة ، للعباد )<sup>(٤)</sup>

ثانياً: الرسول في اللغة:

قال الراغب الاصفهاني: ( أصل الرسل: الانبعاث ، وتصور منه تارة الرفق ، فقيل: على رسلك ، اذا أمرته بالرفق ، وتارة الانبعاث فاشتق منه الرسول )<sup>(٥)</sup>

---

(١) سورة الحجر الاية: ٤٩ .

(٢) ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ( ٤ / ٥٣٩ ) .

(٣) الحسين بن محمد بن المفضل ابو القاسم المعروف بالراغب الاصفهاني ( ٥٠٢ هـ ) ، مفردات ألفاظ القرآن ، دار القلم ، دمشق ( ٢ / ٤٠٥ ) .

(٤) ينظر: التقتزاني ، شرح المقاصد ( ٢ / ١٧٣ ) .

(٥) الراغب الاصفهاني ، مفردات الفاظ القرآن ( ١ / ٣٩٩ ) .

(١٢)

الرسول: ( انسان بعثه الله الى الخلق لتبليغ الاحكام . والرسول في الفقه: وهو الذي أمره المرسل بأداء الرسالة بالتسليم او القبض )<sup>(١)</sup> والرسول في اللغة ايضاً: مأخوذ من الارسال بمعنى التوجيه ، أو من الرسل بمعنى التتابع أخذ من قولهم: رسل اللبن اذا تتابع دره ، جاء في لسان العرب: (... والارسال: التوجيه ، وقد ارسل اليه ، والاسم الرسالة والرسالة والرسول ... والرسول بمعنى الرسالة يؤنث ويذكر والرسول المرسل .... والرسول: هو الذي يتابع أخبار من بعثه ، أخذ من قولهم: جاءت الابل رسلاً اي متتابعة .... وسمى الرسل رسولاً لأنه ذو رسول أي ذو رسالة والرسول اسم من أرسلت وكذلك الرسالة )<sup>(٢)</sup> . وعلى ذلك فالرسول في اللغة اما ان يكون مأخوذاً من الارسال بمعنى التوجيه وهو ظاهر من حيث المعنى واما ان يكون مأخوذاً من التتابع فيكون الرسول هو من تتابع عليه الوحي<sup>(٣)</sup> .

هذا بالنسبة للمعنى اللغوي المدلول النبي والرسول .

---

(١)الجرجاني ، التعريفات (١٤٨) .

(٢)ابن منظور لسان العرب (١١ / ٢٨٣-٢٨٤) .

(٣) ينظر: عبد القاهر بن طاهر البغدادي ، أصول الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠١ هـ ( ص: ١٥٤ ) .

(١٣)

ثانياً: النبي والرسول في الاصطلاح:

اولاً: النبي في الاصطلاح هو: ( من اوحى اليه بملك ، او ألهم في قلبه أو انبأه بالرؤيا الصالحة<sup>(١)</sup> ) ، وقيل: هو انسان مبعوث من الله تعالى الى عباده ليكلمهم بأن يعرفهم ما يحتاجون اليه في طاعته ، وفي الاحتراز عن معصيته<sup>(٢)</sup> .

وقيل ايضاً في تعريف النبي ( صلى الله عليه وسلم ): وهو ( من قال له الله تعالى من أصطفاه من عباده أرسلتك الى قوم كذا ، والى الناس جميعاً ، أو بلغهم عني )<sup>(٣)</sup> .

وقيل: هو انسان اوحى الله اليه بشرع سواء أمر بتبليغه والدعوة اليه ، أم لم يؤمر<sup>(٤)</sup> .

وعرفه الراغب: ( من يصطفيه الله تعالى من عباده البشر ، لأن يوحى اليه بالدين والشريعة فيها هداية للناس )<sup>(٥)</sup> .

(١) الجرجاني: التعريفات ٦/ ١١٣-١١٤ .

(٢) ينظر: نصير الدين الطوسي والحسن بن يوسف بن المطهر الحلي كشف الفوائد في شرح

قواعد والعقائد ، تحقيق حسن مكي العملي ، دار الصفوة ، بيروت ، لبنان ، ١٤٣١ هـ ١٩٩٣ م ، ( ٢٦٩ ) .

(٣) الايجي ، كتاب المواقف ( ٣ / ٣٣١ ) .

(٤) ينظر ، رشدي عليان ، أصول الدين (٢٠٣) ، و التفتازاني ، شرح المقاصد (٢٦٨/٣) ،  
حسن كافي البوسوي ، نور اليقين في اصول الدين (١٣٥-١٣٦) .

(٥) الراغب الاصفهاني ، المفردات في غريب القرآن ، (٣٦٩) .

(١٤)

الرسول في الاصطلاح: الرسول انسان بعثه الله الى الخلق لتبليغ الاحكام<sup>(١)</sup>. وقيل: الرسول  
الذي أرسل الى الخلق بارسال جبريل (عليه السلام) اليه عياناً<sup>(٢)</sup> .

وايضاً: هو من بعثه الله بشريعة محددة يدعو الناس اليها ، وقيل: الرسول من جمع الى المعجزة  
كتاباً منزلاً عليه<sup>(٣)</sup> .

ان الحكمة لله تعالى في خلقه اقتضت بوجود التكليف ولاتكليف الا بالوسائط بين الله تعالى وبين  
خلقه الا ان حكمته البالغة اقتضت ان يوصل اليهم جميع ذلك بواسطة النبي يبلغهم كلامه  
ويعرفهم احكامه وكانوا من البشر دفعاً للحرص عنهم وللتلقي بلا كلفه منهم وواجب على كافة  
الخلق الايمان بهم وتصديقهم في جميع ما أتوا به ربهم والشهادة لهم بأنهم على حق . وان  
الرسالات قد ختمت بسيد الانبياء ابي القاسم سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم  
( صلى الله عليه وآله وسلم ) وجعلت رسالته عامة الى سائر الخلق الاحمر منهم والاسود  
ولانبي بعده وأنزل الله عليه كتاباً عربياً أودع فيه علوم الاولين والآخرين والطريقة المحمدية  
كملت على ما قال خالقنا<sup>(٤)</sup> .

---

(١) الجرجاني ، التعريفات (٨١) .

(٢) القرطبي ، الجامع لاحكام القرآن (١٢ / ٨٠) .



(٣) البيضاوي ، انوار التنزيل وأسرار التأويل ، (٤ / ١٣٣) .

(٤) الحسيني ، ابو اسماعيل السيد مصطفى نوري ، الارشاد لمن انكر المبدأ والنبوة والمعاد ، مطبعة الاداب بغداد ١٣٢١ هـ / ص: ١٣ .

(١٥)

والذي اجمع عليه المتكلمون في ركن النبوة مسائل عدة اهمها:

اولاً: النبوة حق والايمان بها واجب:

قال تعالى: ( ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین )<sup>(١)</sup> وقد كان مجمل شغل أصحاب هذا الفن - علم الكلام - في النبوات مقتصرأ على الرد على شبهات المنكرين والجاحدين منهم فمن انكر النبوات والرسالات فذلك لانه ينكر الاله تعالى ولايعترف بوجود الله ولكن ينكر النبوة كالبراهمة وقد جوبهوا بأدلة شافية لايمكن ردها بحال<sup>(٢)</sup> .

ثانياً: الانبياء والرسل بشر يوحى اليهم:

قال تعالى: ( وما ارسلنا قبلك الا رجالاً نوحى اليهم فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون )<sup>(٣)</sup> .  
وقد جاء في وصف النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) كان بشراً من البشر يغلي ثوبه ويحلب شاته ، ويخدم نفسه<sup>(٤)</sup> .

(١) البقرة الاية: ١٧٧ .

(٢) ينظر: محمد بن عمر الخطيب الرازي / النبوات ومايتلق بها/ تحقيق: د. احمد حجازي  
السقا/ دار ابن زيدون - بيروت / ط ١ - ١٩٨٦ م .

(٣) الانبياء الآية: ٧-٨ .

(٤) احمد بن علي بن المثنى ابو يعلى الموصلي ( ت ٣٠٧ هـ ) / مسند ابي يعلى ، تحقيق:  
حسين سليم أسد دار المأمون للتراث - دمشق / ط ١ - ١٩٨٤ م / ٨ / ٢٨٦ / رقم الحديث:  
٤٨٧٣ .

(١٦)

والمتكلمون مجمعون على بشرية الرسل غير أن بشريتهم هذه مقيدة بشرط أنهم منزهون عن  
المنفرات او اي نقص في الخلق والخلق<sup>(١)</sup> .

ثالثاً: النبوة ختمت بمحمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ):

يقول تعالى: ماكان محمد أبأ أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين<sup>(٢)</sup> ، ويقول نبيه  
( صلى الله عليه وآله وسلم ) (( مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتاً فاحسنه وجمله  
الا موضع لبنة من زاوية فجعل الناس يطوفون به يعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة  
فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين ))<sup>(٣)</sup> .

رابعاً: ان النبوة هي منحة الهية:

ومعنى ذلك ان الرسالة لاتأتي الا بمحض اختيار من الله عز وجل كما قال في محكم كتابه ( الله  
اعلم حيث يجعل رسالته )<sup>(٤)</sup> . وذهب المتكلمون الى تأكيد هذا الاصل رداً على كل من خالفت  
عقولهم صريح القرآن من الذين ذهبوا الى ان النبوة فيض يفيض على الانسان<sup>(٥)</sup> .

(١) ينظر: الشيخ نور الدين الصابوني / كتاب البداية من الكفاية في الهداية في اصول الدين /  
تحقيق فتح الله خليف / دار المعارف - مصر / ١٩٦٩ م / ٩٥ .

(٢) الاحزاب الاية: ٤٠ .

(٣) محمد بن اسماعيل ، ( ت ٢٥٦ هـ ) ، صحيح البخاري ، تحقيق: د.مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير - بيروت / ط٣ - ١٩٨٧ م / رقم الحديث: ٣٣٤٢ / كتاب المناقب / باب خاتم النبيين ( صلى الله عليه وآله وسلم ) . (ج٤ / ٢٩٧) .

(٤) الانعام: الآية: ١٢٤ .

(٥) ينظر: الحكمي ، الشيخ حافظ احمد ، معارج القبول شرح الوصول الى علم الكلام والتوحيد ، تحقيق: سيد عمران وعلي محمد علي ، دار الحديث القاهرة ، ١٩٩٩ م ، ١ / ٢٩٧ .

## (١٧)

بحسب استعداده وهذا قول بعض الفلاسفة وكذلك الرقوتي صاحب مذهب الاتحادية<sup>(١)</sup>.

الركن الثالث: المعاد:

المعاد عبارة عن احياء الموتى واخراجهم وسوقهم الى موقف واحد وصرف الناس من الموقف الى الجنة أو النار<sup>(٢)</sup> . لما كان الحق تعالى شأنه ملكاً جليلاً مقتدرأ عظيماً كان شأنه أن يكون أمراً ناهياً يعد ويوعد ، ويثيب ويعاقب ، فاقتضت ارادته ان يجعل الدار الدنيا دار تكليف والدار الآخر دار جزاء ان خيراً فخير وان شراً فشر والعاقبة اما الجنة او النار<sup>(٣)</sup> . قال سبحانه في محكم كتابه: (افحسبتم انما خلقناكم عبثاً وانكم اليها لا ترجعون)<sup>(٤)</sup> . وبعد ان بين انه انما خلقهم لحكمة واثبت البعث نزه لنفسه عن فعل العبث بقوله تعالى: ( ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانه ففنا عذاب النار )<sup>(٥)</sup> .

---

(١) وهو ابن سبعين عبد الحق بن ابراهيم المقدسي الرقوتي ولد سنة اربع عشر وستمائة واشتغل بعلم الاوائل والفلسفة فتولد له الالحاد . ( معارج القبول / ١ / ٢٩٧ ) .

(٢) ينظر: اللقاني ، تحف المرید شلرح جوهرة التوحيد ، للشيخ ابراهيم بن محمد الباجوري  
دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٣٨ م / ١٧٠ .

(٣) ينظر: الارشاد لمن أنكر المبدأ والنبوة والمعاد / ٣٢- ٣٣ .

(٤) المؤمنون الاية: ١١٥ .

(٥) آل عمران الاية: ١٩١ .

(١٨)

وقد اتفق أهل القبلة على تباين فرقهم على القول بالعبث وعلى تكفير من انكر ذلك<sup>(١)</sup> . فكانت

مباحث المتكلمين في اتمعاد لاثبات حقيقة ، فقد شرعوا في بيان المعاد هل هو جسماني ام

روحاني ام جسماني وروحاني ، وكيف يكون معاد الاجسام أبعد التفرق ام بعد الانعدام<sup>(٢)</sup> .

---

(١) ينظر: الفصل في الملل والاهواء والنحل لابي محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم  
الظاهري ت ( ٥٤٨ هـ ) ، تحقيق: محمد ابراهيم نصر و د. عبد الرحمن عميرة دار الجيل -  
بيروت / ١٩٨٥ ، ب . ط ( ٤ / ١٣٧ ) .

(٢) ينظر: الايجي ، عضد الدين عبد الرحمن بن احمد الايجي ( ت . ٧٨ هـ ) ، الموافق في  
علم الكلام تحقيق عبد الرحمن عميرة ، دار الجيل لبنان بيروت ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م . عالم  
الكتب - بيروت / ٣٧١-٣٧٣ ، الارشاد / ٣٧١ - ٣٧٤ .

(١٩)

## البحث الثاني

# الاصول العقائدية ودورها في

## المجتمع المسلم

(٢٠)

### المبحث الثاني

#### الاصول العقائدية ودورها في المجتمع المسلم

لقد كثرت البدع في عقائد المسلمين وكان من اسباب ذلك الاعراض عن النص والاعتماد على الرجال ، فاختلّفوا في الكتاب وقالوا على الله بغير علم وتكلموا بالمتشابه وخدعوا جهال الناس بذلك . ونرى الكتاب والسنة لا يوافقان ما جعلوه اصولاً لعقيدتهم فهي ليس بأصول الدين الذي بعث الله به رسول وأنزل به كتابه ، ففروا بذلك من الهدى الى الضلالة ومن السنة الى البدعة ومن تالّنور الى الظلمات فضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا<sup>(١)</sup> .

ولاسيّل لارجاع العقيدة صافية الا بالرجوع الى الكتاب والسنة وبالالتزام الشديد بهما .

#### المطلب الاول

وجوب الايمان بكل ما أخبر به الرسول ( صلى الله عليه وآله وسلم ) سواء عرفنا معناه ام لم نعرف .

١- ان ما أخبر به الرسول ( صلى الله عليه وآله وسلم ) عن ربه تعالى يجب الايمان به ، سواء عرفنا معناه ام لم نعرف ، فما جاء في الكتاب والسنة الصحيحة وجب على كل

مؤمن الايمان به وان لم يفهم معناه<sup>(٢)</sup> . قال تعالى: ( لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله  
وعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيداً )<sup>(٣)</sup>

وهذا يقتضي أن ما بلغه الرسول ( صلى الله عليه وآله وسلم ) حق من عند الله تعالى يوافق علم  
الله ومراده

(١) ينظر: الحكمي ، معارج القبول ، ١ / ١٤٧ . وابن تيمية ، احمد بن عبد الحليم ٧٢٨ هـ ،  
النبوات ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، ب ط ، ١٣٨٦ هـ / ١ / ١٣٧ . الاسفراييني / الامام ابو  
مظفر ( ت ٤٧١ هـ ) ، التبصير في الدين و تمييز الفرقة الناجية ، تحقيق: كمال يوسف الحوت ،  
عالم الكتب - بيروت ، ط ١ - ١٤٠٣ هـ / ١٨٦ . الشاطبي ، ابو اسحاق ابراهيم تحقيق: سيد  
ابراهيم ، الاعتصام ، دار الحديث القاهرة / ٢٠٠٣ م ، ٢ / ٥٣٤ .

(٢) ينظر: عثمان بن علي حسن / منهج الاستدلال على مسائل الاعتقاد / مكتبة الرشد -  
الرياض / ١٩٩٧ م / ١ / ٢٢٣ .

(٣) النساء الاية: ١٦٦ .

## (٢١)

فأن ما أمر به الرسول أمر به الله ويجب اتباعه ، وقد جعل الله تعالى بعض الكتاب محكماً  
يعرف معناه وتدرك حقيقته وبعضه متشابهاً وهو ما لم تعلم حقيقته<sup>(١)</sup> ، فلا بد من الايمان بالمحكم  
والعملية ، والايمان بالمتشابه وتفويض العلم بحقيقته الى قائله ، (( هو الذي انزل عليك الكتاب  
منه آيات محكمات هن ام الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ماتشابهه منه  
ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من  
عند ربنا وما يذكر الا ألوا الالباب ))<sup>(٢)</sup>

وكلاهما - المحكم والمتشابه - حق ، وقد نهى ( صلى الله عليه وآله وسلم ) عن معارضة حق  
بحق ، لان ذلك يقتضي التكذيب بأحد الحقين والاشتباه والحيرة والواجب التصديق بكل

النصوص وان لم ندرك حقيقتها ، فقد جعل الامام مالك – رحمه الله – مجرد سؤال عنها بدعة  
لانه يؤدي الى التكذيب بالنصوص

---

(١) ينظر: مرعي بن يوسف المقدسي (١٠٣٣ هـ) أقاويل الثقة في تأويل الاسماء والصفات  
والايات والمحكمات والمتشابهات / تحقيق شعيب الارناؤوط / مؤسسة الرسالة – بيروت / ط ١  
- ١٤٠٦ هـ / ٤٩ .

(٢) آل عمران الاية: ٧ .

(٢٢)

فلما سئل عن الاستواء قال: الاستواء غير مجهول ، والكيف غير معقول والايان بحواجب  
والسؤال عنه بدعة<sup>(١)</sup> . فان عدم العلم بالحقائق لايعني وجودها وعدم الوجود ان للشيء لايعني  
عدم الوجود له فما أخبر به ( صلى الله عليه وآله وسلم ) هو حق ثابت لاشك فيه<sup>(٢)</sup> . فيجب  
اتباع أمر الله وما اخبر به وجب بصديقه كما يجب تصديق م اخبر الله به ، فأقول المبتدعة  
تضمنت تكذيب كثير مما جاء به الرسول ( صلى الله عليه وآله وسلم ) ولما انتشر الكلام  
المحدث ودخل فيه مايناقض الكتاب والسنة صاروا يعارضون به الكتاب والسنة<sup>(٣)</sup> .

يقول فيه شارح الطحاوية ان عامة من ضل في هذا الباب او عجز فيه عن معرفة الحق ، فأنما  
هو لتفريطه في اتباع ما جاء به الرسول وترك النظر والاستدلال الموصل الى معرفته فلما  
اعرضوا عن كتاب الله ضلوا<sup>(٤)</sup> .

---



(١) البيهقي ، الحافظ ابو بكر بن الحسين ( ت ٤٥٨ هـ ) ، كتاب الاسماء والصفات ، تحقيق: عماد الدين احمد حيدر ، دار الكتاب العربي - بيروت / ط ١ - ١٩٨٥ م / ٢ / ١٥١ .

(٢) ينظر: عثمان بن علي حسن / منهج الاستدلال على مسائل الاعتقاد مكتبة الرشيد - الرياض / ط ٤ - ١٩٩٧ م / ١ / ٢٣٦ .

(٣) ينظر: احمد بن عبد الحلیم بن تمیمة ( ت ٧٢٨ هـ ) الصارم المسلول على شاتم الرسول / تحقيق: محمد بن عبد الله الحلواني ، محمد عبير شردي / دار ابن حزم - بيروت / ط ١ / ٧٠ / ٣٢٩ / ٢ / ١٤ .

(٤) ينظر: الامام القاضي علي بن علي بن ابي العز الدمشقي ت ٧٩٢ هـ / شرح شرح العقيدة الطحاوية / تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي ، وشعيب الارنؤوط / مؤسسة الرسالة ناشرون - بيروت / ٧٧ .

### (٢٣)

فكل ماورد بحقه تعالى من اسمائه وصفاته سواء صفات الذات او الافعال أو الصفات الموهمة للتشبيه وافعاله نؤمن بها سواء عرفنا معناه ام لم نعرف .

والامر ذاته في النبوات والسمعيات فاصول العقيدة في النبوات ، حق وأمرنا أن نؤمن بها وان الانبياء والرسل بشر يوحى اليهم وهي منحة ربانية من ربهم وان خاتم الانبياء محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) .

ومايتعلق بالغيبيات من الجن والملائكة والروح فكل ماذكره النص من كتاب وسنة فهو من اصول الدين وما ورد مجملاً وما ورد مفعلاً فهو بتفصيلاته من أصول الدين .

المطلب الثاني:النص جاء بأصول النص جميعاً

ان كل مايستحق ان يسمى اصول الدين قد جاء بيانه في الكتاب والسنة<sup>(١)</sup> . يقول شارح قصيدة ابن القيم بياناً لأصل الدين ((أصل الدين ماتم الهدى به وبه قوي الايمان وسواه ليس بموجب من لم يحط علماً به))<sup>(٢)</sup> .

فالكتاب والسنة اشتملا على أصول الدين وكل براهين هذه الاصول

---

(١) ينظر: منهج الاشدلال / ١ / ٢٤٥ .

(٢) أحمد بن ابراهيم بن عيسى / توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الامام ابن القيم / تحقيق: زهير الشاويشي / المكتب الاسلامي - بيروت / ط٣ - ١٤٠٦ هـ / ١ / ٣٨١ .

(٢٤)

يقول ابن تيمية: ان القرآن بين أصول الدين في المسائل والدلائل في غاية الاحكام ونهاية التمام<sup>(١)</sup> . فسواء كانت أصول الدين مسائل او دلائل فقد جاء في الكتاب والسنة بيانها شافياً قاطعاً للعذر ، بل كون هذه المسائل من اصول الدين يقتضي بيان الرسول ( صلى الله عليه وآله وسلم ) وبينه للناس ، وهو من اعظم ما قام به الله سبحانه وتعالى الحجة على عباده فيه بالرسول الذين بلغوه وبينوه ، وكتاب الله الذي نقله الصحابة ثم التابعون ألفاضه و معانيه .

والحكمة التي هي سنة رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ) والتي نقلوها ايضاً عن الرسول ( صلى الله عليه وآله وسلم ) مشتملة من ذلك على غاية المراد وتمام الواجب والمستحب<sup>(٢)</sup> .

ويقول صاحب أبجد العلوم: وأعلم أن اصول الدين اثنان لا ثالث لهما الكتاب والسنة<sup>(٣)</sup> ودليل ذلك قوله تعالى: ( ما فرطنا في الكتاب من شيء )<sup>(٤)</sup> ، فقيل يقصد به اللوح المحفوظ وقيل المقصود به القرآن<sup>(٥)</sup>

(١) احمد بن عبد الحلیم بن تیمیة ( ٧٢٨ هـ ) / بیان تلبس الجهمیة فی تأسیس بدعهم الكلامیة / تحقیق: محمد بن عبد الرحمن بن قاسم/ مطبعة الحكومة - مكة المكرمة / ط ١ - ١٣٩٢ هـ / ٢٤٦ / ١ .

(٢) ينظر: منهج الاستدلال / ١ / ٢٤٨ .

(٣) صديق بن حسن القنوجي ( ١٣٠٧ هـ ) أبجد العلوم والوشی المرقوم فی بیان أحوال العلوم / عبد الجبار زكار / دار الكتب العلمیة - بیروت / ١٩٧٨ م / ٢ / ٤٠٥ .

(٤) سورة الانعام / الاية: ٣٨ .

(٥) ينظر: محمد بن ابی بكر بن القيم ( ت ٧٥١ هـ ) / شفاء العلیل فی مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعلیل / تحقیق: محمد بدر الدين الحلبي/ دار الفكر- بیروت / ١٣٩٨ هـ / ٤٠ .

## (٢٥)

ومنه مارواه ابن ماجه عن ابی الدرداء عن النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم ) قوله: ( قد تركتم على المحجة البيضاء ، ليلها كنهار لا يزيغ عنها الا هالك )<sup>(١)</sup> .

فمن أصول العقيدة في النبوات أنها حق وأننا أمرنا أن نؤمن بها وأن الانبياء والرسل بشر يوحى اليهم وهي منحة ربانية من ربهم وأن النبوة قد ختمت بمحمد ( صلى الله عليه وآله وسلم ) . (

ويخرج بذلك ماتعلق بهذا الباب من مسائل طال الخلاف حولها كمعنى النبي والمقصود من الرسول وطرق اثبات النبوة ان تكون بالمعجزة فحسب أم لها ادلة أخرى على صدق الرسول ؟

كما ان كل ماورد ذكره في النص من الكتاب والسنة فهمو من أصل الدين كالموت وعذاب القبر ونعيمه والمعاد الجسماني ومشاهد يوم القيامة .

المطلب الثالث

الاحتكام الى الكتاب والسنة فيما اختلف فيه من أصول الدين ان كل ماتنازعت الامة واختلفت فيه من اصول الدين يجب رده الى الكتاب والسنة ، وظاهرة التنازع والاختلاف بين البشر ظاهرة ازلية

---

(١)النيسابوري ، محمد بن عبد الله الحاكم ( ت ٤٠٥ هـ ) ، المستدرک على الصحيحين ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٠ ، ١ / ١٧٥ / رقم الحديث: ٣٣١ .

(٢٦)

من القدم وقد أكد القرآن حتمية ذلك الخلاف حسبما شاءت ارادة الله وحكمته<sup>(١)</sup> ، قال تعالى: ( ولو شاء ربك لجعل الناس أمةً واحدةً ولايزالون مختلفين ﷻ الا من رحم ربك ولذلك خلقهم )<sup>(٢)</sup> ((قوله ولايزالون مختلفين على أديان شتى الا من رحم ربك فهداهم ولذلك خلقهم وللأختلاف خلقهم وقيل لهما ))<sup>(٣)</sup> فربما يكون الخلاف ممدوحاً شرعاً ، كمخالفة المسلمين للمشركين ، لأنه من لوازم استمساكهم بدينهم الحق . والشريعة الاسلامية أمرت بمخالفة المشركين ونهت عن التشبه بهم سواء كان أمرها ونهيها على وجه الحتم والالزام أو على وجه النذب والاستحباب<sup>(٤)</sup> ، ( ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون انهم لن يغنوا عنك من الله شيئاً وان الظالمين بعضهم اولياء بعض والله ولي المتقين )<sup>(٥)</sup>

ومن لوازم ذلك مخالفة المسلم لأعياد وعبادات وتقاليد الجاهلية

(١) ينظر: النبوات / ١ / ٩٤ ، ومنهج الاستدلال / ١ / ٢٨٧ ، وعبد الله احمد / شرعية الاختلاف  
دار الهادي - بيروت / ط١ - ٢٠٠٦ م / ٢١ .

(٢) سورة هود: ١١٨-١١٩ .

(٣) ابو الفضائل احمد بن محمد المختار الرازي / كتاب حجج القرآن / تحقيق: احمد عمر  
المحصاني / دار الرائد العربي - بيروت / ١٩٨٢ م / ١١ .

(٤) ينظر: عبد الكريم زيدان / الخلاف في الشريعة الاسلامية / مؤسسة الرسالة - بيروت / ط٢  
- ١٩٨٨ م / ١٩ .

(٥) سورة الجاثية / الايات: ( ١٨ - ١٩ - ٢٠ ) .

(٢٧)

قال تعالى: ( لا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى )<sup>(١)</sup>

فاختلاف اهل البدع بهو من هذا النمط فهم من الذين فرقوا دينهم و كانوا شيعاً الذين يجعلون كل  
ما يوافق رأيهم المحكم الذي يجب اتباعه وما يخالفه هو المتشابه وهذا الاختلاف هو الذي يؤول  
الى العداوة والبغضاء بين الامة لأن كلاً من الطائفتين لاتعترف بالآخرى وبما معها من الحق  
ولاتنفعها ، بل تزيد كل ماعندها من الحق زيادات من الباطل والآخرى كذلك<sup>(٢)</sup> .

يدل على ذلك قوله تعالى: (( فإن تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله  
واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلاً ))<sup>(٣)</sup>

---

(١) سورة الاحزاب / الاية: ٣٣ .

(٢) ينظر: شيخ الاسلام ابن تيمية / الجماعة والفرقة / جمعة ابو الفضل عبد السلام / المكتبة

الاسلامية - مصر / ط ٢ ٢٠٠١ م / ٣٧-٤١ .

(٣) سورة النساء / الاية ٥٩ .

(٢٨)

### الخاتمة

- ١- ان الاصول العقديّة هي المسائل العقديّة المعروفة لدى المسلمين حق المعرفة ،  
المتبته بالنص المصدق بالعقل التي لا تتقبل التشكيك والجاهل بها خارج عن ملة  
الاسلام وهي من المسائل المهمة في السلم الاجتماعي .
- ٢- ان أول اركان اصول العقيدة هو ( التوحيد ) اي ان الله عز وجل واحد لا شريك له ،  
خالق كل شيء وأنه تعالى أوجد هذا العالم بجهاته وحدوده وأطرافه ، وعلى ذلك  
اتفقت كلمة الانبياء والرسل من آدم الى النبي الخاتم صلوات الله عليهم اجمعين ،  
فالتوحيد اساس مهم في جمع الكلمة وتوحيد الصف على عقيدة سليمة .

٣- ان حكمة الله تعالى في خلقه اقتضت بوجود التكليف ولاتكليف الا بالوسائط بين الله تعالى وبين خلقه وذلك بواسطة النبي يبلغهم كلامه ويعرفهم احكامه ، وكانوا من البشر دفعاً للحر ج عنهم وللتلقي بلا كلفة منهم ، وواجب على كافة الخلق الايمان بهم وتصديقهم في جميع ما اتوا به من عند ربهم والشهادة لهم بأنهم على حق ، فالانبياء هم أصحاب السلم والاسلام .

٤- ان ما اخبر به الرسول ( صلى الله عليه وآله وسلم ) عن ربه تعالى يجب الايمان به ، سواء عرفنا معناه ام لم نعرف ، فما جاء في الكتاب والسنة الصحيحة وجب على كل مؤمن الايمان به وان لم يفهم معناه .

٥- غياب العلم الشرعي وتفشي الجهل سبب عظيم لوقوع الخلاف في العقيدة ، فوجب العناية بطلب العلم الشرعي من مصادره الاصلية الصحيحة .

٦- ان العقيدة الاسلامية النقية هي السبيل لتحقيق الامن المجتمعي . وهي خير ضابط لسلوك الانسان .

(٢٩)

### المصادر والمراجع

#### القرآن الكريم

١- ابن تيمية ، احمد بن عبد الحلیم ٧٨٢ هـ ، النبوات ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، ب.ط ، ١٣٨٦ هـ .

٢- ابن رشد ، مناهج الادلة في عقائد أهل الملة ، تقديم وتحقيق : محمود قاسم: مكتبة الانجلو - مصر - ط ٢ .

٣- ابن منظور ، لسان العرب ترجمة .

٤- ابو اسماعيل السيد مصطفى نوري الحسيني /الارشاد لمن أنكر المبدأ والنبوة والمعاد /  
مطبعة الآداب - بغداد / ١٣٢٩ هـ .

٥- ابو الفضائل احمد بن محمد المختار الرازي / كتاب حجج القرآن / تحقيق: احمد عمر  
المحمصاني / دار الرائد العربي - بيروت / ط٢ - ١٩٨٢ م .

٦- ابو بكر بن الطيب الباقلاني ( ت ٤٠٣ هـ ) / الانصاف فيما يجب اعتقاده ولايجوز  
الجهل به / تحقيق: الامام محمد زاهد بن الحسين الكوثري / ط٢ - ١٩٦٣ م / مؤسسة  
الخاتجي .

٧- ابو محمد بن احمد بن حزم / مراتب الاجماع في العبارات والمعاملات والاعتقادات /  
دار التاب العربي - بيروت / ط٣ - ١٩٨٥ م .

٨- ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسي القرطبي الظاهري ( المتوفى: ٤٥٦ هـ )  
، الفضل في الملل والاهواء والنحل ، تحقيق: د. محمد ابراهيم نصر و د. عبد  
الرحمن عميرة ، دار الجليل - بيروت / ١٩٨٥ ، ب. ط .

(٣٠)

٩- احمد بن محمد بن عيسى / توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الامام  
بن القيم / تحقيق: زهير الشاويشي / المكتب الاسلامي - بيروت / ط٣ - ١٤٠٦ هـ .

١٠- احمد بن عبد الحلیم بن تيمية ( ٧٢٨ هـ ) / الجماعة والفرقة / جمعة ابو  
الفضل عبد السلام / المكتبة الاسلامية - مصر / ط٢ - ٢٠٠١ م .

١١- احمد بن عبد الحلیم بن تيمية ( ٧٢٨ هـ ) / بيان تلبیس الجهمية في تأسيس  
بدعهم الكلامية / تحقيق: محمد بن عبد الرحمن بن قاسم / مطبعة الحكومة - مكة  
المكرمة / ط١ - ١٣٩٢ هـ .



- ١٢- احمد بن عبد الحلیم بن تیمیة ( ٧٢٨ هـ ) // الصارم المسلول علی شاتم الرسول  
/ تحقیق: محمد عبد الله الحلواني ، محمد كبير شودري/دار ابن حزم - بيروت / ط١-  
١٤١٧ م .
- ١٣- احمد بن علي بن المثنى ابو يعلى الموصلي ( ت ٣٠٧ هـ ) / مسند ابي يعلى ،  
تحقیق: حسین سلیم أسد ، دار المأمون للتراث - دمشق / ط١ - ١٩٨٤ م .
- ١٤- الاسفراييني ، الامام أبو مظفر ( ت ٤٧١ هـ ) ، البصير في الدين وتمييز  
الفرقة الناجية ، تحقیق: كمال يوسف الحوت ، عالم الكتب - بيروت ، ط١ - ١٤٠٣  
هـ .
- ١٥- الامام القاضي علي بن احمد ابي العز الدمشقي ت ٧٩٢ هـ / شرح العقيدة  
الطحاوية / تحقیق: د. عبد الله بن المحسن التركي وشعيب الارنؤوط / مؤسسة  
الرسالة ناشرون - بيروت .

(٣١)

- ١٦- الايجي ، عضيد الدين عبد الرحمن ( ت ٧٨٠ هـ ) ، المواقف في علم الكلام ،  
عالم الكتب - بيروت .
- ١٧- البغدادي ، عبد القاهر بن طاهر ( ت ٤٢٩ هـ ) ، الفرق وبيان الفرقة الناجية  
منهم ، منشورات دار الافاق الجديدة - بيروت ، ط٤ - ١٤٠٠ م .
- ١٨- البيهقي ، الحافظ ابو بكر بن الحسين ( ت ٤٥٨ هـ ) ، كتاب الاسماء والصفات  
، تحقیق: عماد الدين احمد حيدر ، دار الكتاب العربي - بيروت / ط١ - ١٩٨٥ م .

- ١٩- التهانوي ، محمد علي بن الشيخ بن القاضي ، كشف اصطلاحات الفنون والعلوم الاسلامية ، دار صادر - بيروت .
- ٢٠- الجويني ، امام الحرمين عبد الملك تعليق الشيخ زكريا عميرات ، كتاب الارشاد الى قواطع الادلة في اصول الاعتقاد ، دار الكتب العلمية - بيروت / ط ١ - ١٩٦٥ م .
- ٢١- الحسني ، ابو اسماعيل السيد مصطفى نوري ، الارشاد لمن أنكر المبدأ والنبوة والمعاد ، مطبعة الآداب - بغداد ١٣٢١ هـ .
- ٢٢- الحكمي ، الشيخ حافظ احمد ، معارج القبول شرح سلم الوصول الى علم الكلام التوحيد ، تحقيق: سيد عمران وعلي محمد علي ، دار الحديث القاهرة ، ١٩٩٩ م .
- ٢٣- الشاطبي ، ابو اسحاق ابراهيم تحقيق: سيد ابراهيم ، الاعتصام ، دار الحديث - القاهرة / ٢٠٠٣ م .

(٣٢)

- ٢٤- الشيخ نور الدين الصابوني / كتابة البداية من الكفاية في الهداية في اصول الدين / تحقيق: فتح الله خليف / دار المعارف - مصر / ١٩٦٩ م .
- ٢٥- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية - أسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق: احمد عبد الغفور عطا ، دار العلم للملايين - بيروت ، ط ٢ ، ١٩٧٩ م .
- ٢٦- صديق بن حسن القنوجي ( ١٣٠٧ م ) / ابجد العلوم والوشي المرقوم في بيان اصول العلوم / عبد الجبار زكار / دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٧٨ م .

- ٢٧- عبد الكريم زيدان / الخلاف في الشريعة الاسلامية / مؤسسة الرسالة - بيروت  
/ ط٢ - ١٩٨٨ م .
- ٢٨- عبد الله احمد / شرعية الاختلاف / دار الهادي - بيروت / ط١ - ٢٠٠٦ م .
- ٢٩- عثمان بن علي حسن / منهج الاستدلال على مسائل الاعتقاد ، مكتبة الرشيد -  
الرياض / ط٤ - ١٩٩٧ م .
- ٣٠- علي بن محمد ، ( ت ٧٩٢ هـ ) ، شرح العقيدة الطحاوية ، تحقيق: د. عبد الله  
بن عبد المحسن التركي وشعيب الارنؤوط ، مؤسسة الرسالة ناشرون - بيروت / ط٣  
- ١٩٩٨ م .
- ٣١- اللقاني ، تحفة المرید شرح جوهرة التوحيد ، الشيخ ابراهيم ( ت ١٠٧٨ هـ ) ،  
دار الكتب العلمية - بيروت / ط١ ١٩٨٣ م .

(٣٣)

- ٣٢- محمد بن ابي بكر ابن القيم ( ت ٧٥١ هـ ) / شفاء العليل في مسائل القضاء و  
القدر والحكمة والتعليل / تحقيق: محمد بدر الدين الحلبي / دار الفكر - بيروت / ١٣٩٨  
م .
- ٣٣- محمد بن اسماعيل ، ( ت ٢٥٦ هـ ) ، صحيح البخاري ، تحقيق: د. مصطفى  
ديب البغا ، دار ابن كثير - بيروت / ط٣ - ١٩٨٧ م .

- ٣٤- محمد بن عمر الخطيب الرازي / النبوات وما يتعلق بها / تحقيق: د. أحمد حجازي السقا / دار ابن زيدون - بيروت / ط١ - ١٩٨٦ م .
- ٣٥- مرعي بن يوسف المقدسي ( ١٠٣٣ هـ ) أقاويل الثقات في تأويل الاسماء والصفات والآيات والمحكمات والمتشابهات / تحقيق: شعيب الارناؤوط / مؤسسة الرسالة - بيروت / ط١ - ١٤٠٦ م .
- ٣٦- النيسابوري مسلم الحجاج ، محمد فؤاد عبد الباقي ، صحيح مسلم دار احياء التراث العربي - بيروت .
- ٣٧- النيسابوري ، محمد بن عبد الله الحاكم ( ت ٤٠٥ هـ ) ، المستدرك على الصحيحين ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، ١٩٩٠ دار الكتب العلمية ، بيروت .